

عدد ٥ بباريس في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٣

العدالة الربانية

هذا موضوع روايتي الفرنساوية · اللى نشرتها هنا ورايح الخصها لكم بلغتنا الاهلية · اعني بلهجة مصر الظريفة · ام الالفاظ الجميلة والمعاني اللطيفة · بقي سلكوا اودانكم كالعادة · وديروا لي بالكم ياسادة · لان اليوم قصتي قصة تاريخية · ما هيش مثل غيرها حكاية ابتداعية · لا لا دي حصلت في مصر ياخلان · وامرها معلوم لدى كثير من الامراء والاعيان · يظهر منها بان الانكليز ما غلبونا وتسلطنوا على وادي النيل · الا بالخيانة والبرطيل · وولسلي وزميله الجنرال كتشنر ما فتحوا بلادي · الا بالجنيهات الحمر يااسيادي · واليوم جواسيس عمنا كرومير · في جميع القهاوي والخمامير · على شان كنا لا شيء مجهول · مما نقوله في قوم المستر بول · الحاصل انتصروا علينا اعادينا · واستولوا على وادينا. فاصبحت اعظم الاراضي ملكهم · وبجنيهاتنا المصرية شحنوا خزاين بنكهم · وعلموا شباننا العزاز شرب الويسكي ولعب القمار · فنراهم يا اسفاه في الكلوب ليلاً وفي الخمارة طول النهار · فهكذا صاحب المال الكثير في اقرب وقت يصير فقير · ويبيعوا املاكه لدفع ما عليه من الديون. فمن شدة الغم يصبح المسكين مجنون. واحنا شايفين ده كله وساكتين · يلطف بنا رب العالمين ·

دعونا يا اخوان من السيرة دي الردية · وخلوني احكي لكم قصة روايتي التاريخية · وهي ان قبلما حل بمصرنا المستر بول بعامين · جاءت بلادنا ست انكليزية حمرة الخد زرقة العين وتدحلزت على ظافر افندي ضابط من ضباطنا الفخام · واظهرت له حبها في ابناء مصر وفي دين الاسلام · وكانت قد درست في بلاد الانكليز لغتنا العربية وتعلمت قراءة كتابه العزيز فوجدت لدى ظافر افندي القبول · لان في وقتها ما كانشي احد يكره المستر بول · ولا يظن ان الانكليز بعدها بعامين يدخلوا وادينا. ويضعوا ايديهم على املاكنا واراضينا · فاظهر ظافر غرامه (لماري) وهو اسم الست الانكليزية · اللى بصفة سواحة جاءت تزور الديار المصرية · فهي كذلك حبته محبة عظيمة · واسلمت على يد اخيه الشيخ عبدالله وليلة الزخلة عملوا وليمة · وبعدها بتسعة شهور ياسادة يا كرام. ربنا رزقهم بغلام · سموه منصور وكان بديع الحسن والجمال · انما بعد الزواج بعامين تغيرت في مصرنا الاحوال · وقامت الثورة الاهلية · المعروفة بالثورة العرابية · وتاريخ الثورة التعيسة دي معلوم عندكم يا اولادي · وما نتج منها من الاضمحلال لبلادي : فطلع ظافر مع عرابي باشا من جملة ياوراه. وزوجته الست ماري طلعت وراه · لانها كانت في فن الرسم جداً ماهرة · وكانت تساعد زوجها في رسم المشروعات العسكرية وهم في القاهرة · الرسوم اللى كان يعملها ظافر افندي لروساه اركان حرب. قبلما قامت القيامة ودار الضرب · هذا وفي ابتداء العراك والقتال · برز ظافر في الميدان مع الابطال · وكان لهم الانتصار · وللعدو الانكسار. انما لما دار الغدر والرشوة والبرطيل · انهزم جيشنا وفقدنا وادي النيل · فنفوا الانكليز عرابي ومحمود سامي وعبد العال · وطردوا من جيش مصر جم غفير من الابطال · اما ظافر افندي عوض ما ان ينفوه · كاقرانه وزملاه اكرموه · وبعد حلولهم بها اعطوه رتبة امير الاي يا كرام · فدخل الوسواس في مخ الشيخ عبدالله اخيه العاقل النبيل · وربنا الهمه بفكر ما له مثيل · وهو انه حينما راح يهني اخيه ظافر على رتبته · هكذا خاطب الست ماري زوجته · قال لها لخاطر عيونك الانكليز اولاد بلادك · رقوا ظافر وسروا فوادك · احسنتي ياستي ماري فيما دبرتيه · ضابط انكليزي اخبرني سراً بما صنعتيه · فصدقت وبدون تأمل قالت · بان بعون المولى تالت. النصر لاهل بلدها.

والفرق لزوجها وحسن المستقبل لولدها - فتبسم الشيخ عبدالله وقال · طيب وعملتي ايه يا فريدة الفضايل.يا حميدة الخصايل · قالت في غياب ظافر. نقلت رسومات سير جيش عرابي النافر وسلمتهم مع باقي الاسرار، للجنرال ولسلي قايد جيش انكلترا الجرار · فلما سمع ظافر الكلام ده من امراته الغبية · قبض على زمارة حلقها وكاد يجرعها كاس المنية · انما اخوه الشيخ عبدالله منعه واخرجه من الدار. ولما رجع معه للبيت وجدوا المنزل قفار · لان فيليبس ماري خطفت ولدها. وهربت به على بلدها · وبعدها بسنتين كتبت للقبطان ظافر من عاصمة الانكليز. واخبرته بوفاة منصور ابنه العزيز · فمن شدة قهره وحزنه استعفى من الجهادية. وترك القاهرة وسكن في مصر العتيقة بجهة خفية · بعيد عن الناس ما احد يعرف له طريق · غير الشيخ عبدالله اخوه الشفيق. ومضى عليه في الحالة دي عشرين عام · وهو يبكي وينوح طول الايام · هكذا كانت عيشة ظافر البري · الذي كان يعتبر نفسه خاين ومفتري · وكان يوبخ ذاته ليل مع نهار · والحال ان زوجته هي الخاينة الغدارة اللي باحت بالاسرار · ففي ذات يوم وهو قاعد على باب بيته واخوه يقراء له من مقالاتي المذلية مقالة · الا ومروا عليهم اثنين خيالة · فقام الشيخ عبدالله وقال لهم تفضلوا يا سادة · تحصل لنا بزيارتكم البركة والسعادة · فنزلوا من على خيلهم وظافر اكرمهم غاية الاكرام · لكونهم ضباط من ضباطنا الفخام · فشكروا فضل الشيخ والامير الاي على لطفهم · واخبروهم بقصدهم · وهو المقاتلة مع بعضهم · لان الوطني وكان اسمه شفيق · تعدى على المستر (توم) زميله وكان له اعظم صديق · فسألهم ظافر عن سبب القتال · فجاوبه شفيق وقال · من منذ عامين تعارفت مع زميلي توم · والله يعلم باني حبيته من اول يوم · وعلمته لساننا اللطيف · وقراء معي القران الشريف · فصار هو ووالدته وهي سيدة فاضلة · في بيتنا كأنهم من افراد العائلة · ولما رايته مال لاختي ظريفة وحبها · قلت له اسلم يا حبيبي وانا ازوجك بها · فقال لي طيب وكان رايح اليوم يسلم بحضور الاقارب والاصحاب · وفي الشهر الجاري تتم الافراح ونكتب الكتاب · انما امس حصل امر مهول · شرحه يطول · احكيه لكم بالاختصار · وهو ان زميلي توم باح بجميع الاسرار · اللي سمعها مني ومن اخواننا الوطنيين · الى رؤسائنا الانكليز فاصبحنا عندهم من المبغوضين · فنط توم والصدق على وجهه باين. قال كذبت ياشفيق وانا رجل شريف ما ني لا جاسوس ولا خاين · وكان واجب عليك تحقيق الامر قبلما بهدلتني · وامام اهل بيتك صفعتني · فعاملتك دي الوحشية · قصاصها القتال والحق يظهره رب البرية ·

وحالاً سحبوا الضباط السلاح · ودار بينهم الكفاح · وظافر واخوه ما قدروش يمنعوهم · ولو قدروا ارادوا يصالحوهم. وبينما الضرب داير واذا بعربية جاءت تجري ونزلت منها ست افرنجية فوثبت وانذرقت على سيوف الضباط · فصادف سلاح توم دخل في عنقها اكثر من قيراط · فسال دمها فدهقت بالصوت · وقالت الحقوني يا اولادي اشرفت على الموت . فسنده شفيق وتوم وهم مرتعدين . وظافر والشيخ عبدالله وراهـا واقفين. فتنهدت المجروحة وقالت للحاضرين . سامحوني واطلبوا لي الرحمة من رب العالمين . لاني خاطية وعقابي مهول في يوم الحساب والدين. ثم التفتت الى توم وقالت له خدامك اعطاني خطابك حالاً يا نور العين . ولو انك امرته باعطاه لي بعد خروجك بساعتين. والا ما كنت اقدر اجي هنا ، وابلغ بمصالحتكم القصد والمنا. ثم اندارت لشفيق وقالت له والدمع من عينها يسيل . ما هوش ابني توم اللي اباح لنظارة الجهادية باسرارك يا خليل. اللي خان ما هوش محبك توم ده انا اللي خنتك يا شفيق مثلما خنت زوجي ظافر الرجل الصديق. الشفيق ابو الروح الطاهرة والقلب الرقيق. فانتبه لما ظافر وصاح وقال جي انتي ماري صاحبة الخيانة والزور. وابنك توم هذا هو ابني منصور. قالت نعم وكان املي انحصل له ولشفيق على رتبة سامية هذا قصد الخيانة · والان اموت فرحانة. بعودة ابني منصور النبيل. الى ابيه ظافر الامير الاي الجليل . تزوج يامنصور بشقيقة صديقك شفيق وعش معها عيشة هنية، وفرح والدك ظافر بما يرزقك ربي بالذرية. انت مسلم يا ابني وانا كذلك مسلمة واموت على دين الاسلام. ثم تشاهدت وتوفت باكرام

فقال الشيخ عبدالله سبحان من جعل قصاص هذه الخاطية على يد ابنها. فهو يلطف بها. ويغفر ذنبها. هكذا العناية الالهية. والعدالة الربانية

(وفي هذا العدد ترون يا اخوتى على هذه الرواية رسما يدهم الباقي

(ابو نظاره)

Chafik (*baise la main de Zafer et lui dit*). — Je ne m'attendais pas au bonheur de voir l'ami de mon père, peut-être avant ma mort ; car je m'en vais me battre en duel avec le major Tom, qui a livré mes secrets et ceux de mes camarades indigènes à nos chefs anglais.

Tom. — Tu mens ; je n'ai rien communiqué de ce que tu as confié à mon honneur. Tu es le seul Egyptien que je fréquente et j'aime. Je te dois ma connaissance de la langue arabe et l'étude du Saint-Coran. J'adore Fatma, ta charmante sœur, et j'étais tout disposé à embrasser l'Islamisme pour l'épouser.

Zafer (*à Chafik*). — C'est la première fois que je vois le major ; pourtant, je ne le crois pas capable d'une telle lâcheté. Réconciliez-vous, braves jeunes gens, et cherchez ensemble l'espion.

Tom. — Impossible. Chafik m'a insulté devant sa famille et m'a souffleté, cela exige une réparation par les armes. Je sais que c'est interdit ; tant pis. (*à Chafik*) Mets-toi en garde ! (*tandis qu'ils se battent, une voiture arrive au trot, une femme voilée en descend et se lance entre les deux combattants ; l'épée de Tom la touche et elle tombe. On la soulève, on cherche la blessure et on s'aperçoit que c'est au cou qu'elle était gravement blessée*).

Mary (*soutenue par Tom et Chafik et voyant le sang couler de son cou.* — Je me sens mourir, ô mes chers enfants. Pardonnez-moi et priez Dieu de me pardonner aussi, car nombreux sont les crimes que j'ai commis. Ahmed, notre domestique, a bien fait de me donner ta lettre, mon cher Tom, ce matin au lieu de me la remettre à midi, comme tu lui avais dit ; autrement j'aurais ignoré votre duel et l'endroit où il devait avoir lieu. (*à Chafik*) Ce n'est pas Tom qui a communiqué tes confidences au Ministère de la guerre ; mais c'est moi qui suis toujours présente à vos entretiens. Ce n'est pas hélas ! la première fois que je commets de telles infamies. (*à Tom*) J'ai trahi ton père en livrant au général Wolesely les plans qu'il faisait pour Arabi Pacha.

Zafer. — Mary ! Mary ! Justice divine ! Meurs en paix ; je te pardonne.

Abdallah. — Oui, justice divine ! Et c'est son propre fils qui lui inflige le châtiment céleste.

Mary (*à Tom*). — Tu n'es pas le fils d'un Indien, comme je te l'ai fait croire, mais tu es le fils du colonel Zapher, l'homme le plus loyal, le plus honnête et le plus droit de la terre. Tu es Musulman, comme moi, et ton vrai nom est Mansour. Epouse la sœur vertueuse de ton ami Chafik et réjouis ton père Zafer par les enfants que Dieu te donnera. Dis à ton oncle, le Cheikh Abdallah, d'invoquer sur moi la miséricorde de Dieu. Je meurs fidèle croyante. (*Elle expire*).

Le Cheikh Abdallah. — Pardonne à cette pécheresse repentie ses fautes. Dieu clément et miséricordieux Nous admirons ta justice divine et t'implorons d'accueillir l'âme de ta pauvre créature au paradis de notre Seigneur Mahomet.

Tous. — Amen. Abou Naddara.

AU CHEIKH ABOU NADDARA

Pour le Cinquantenaire de sa carrière de journaliste et de conférencier

SONNET IMPROMPTU

Vous avez été, vous que nous fêtons,
Depuis cinquante ans d'utile vaillance,
Poète aux accents badins ou profonds,
Orateur vibrant d'une ample éloquence.

Vous êtes venu de l'Afrique immense,
Et, quoiqu'il n'ait rien de ses chauds rayons,
Vous avez béni notre ciel de France
Dans votre parole et dans vos chansons.

Il est donc, ô Cheikh pensif sans relâches,
Juste qu'Elle même, à vos nobles tâches,
Lève un toast et veuille ici vous nommer,

Et qu'Elle salue en vous, solennelle,
L'œil égyptien qui la trouva belle,
Le cœur étranger qui la fit aimer.

17 avril 1905. France Darget.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

Le Cheikh a raison d'être déiste, puisque tout ce qu'il souhaite Dieu le lui accorde ! En mai 1855, il a fait son premier discours et, en le terminant, il a prié le Très Haut de lui accorder le bonheur de pouvoir en faire mille. Eh bien, son vœu fut exaucé et, le 9 avril 1905, il a prononcé son millième discours à l'Institution Graillot, à Montlhéry, ainsi qu'on va le voir, des vers qu'il a faits aux élèves de ce grand établissement d'enseignement.

Dans notre numéro du mois de mars, nous avons donné le nombre de conférences et discours du Cheikh pendant ce demi-siècle, depuis mai 1855 à mars 1905, qui montait à 996. Les quatre conférences et discours, il les a faits le mois dernier au dîner de l'Athenée de France, à la fête de l'Œuvre de Mission de Propagande française, au banquet du Syndicat de la Critique parisienne et à l'Institution Graillot. Nos aimables confrères, *La Patrie*, *La Presse*, *Le Gaulois*, *Le Soir*, etc., etc., en donnant les comptes rendus de ces réunions, ont bien voulu parler élogieusement des conférences et des discours du Cheikh Abou Naddara. Nous les remercions sincèrement et nous les prions d'assister au banquet que les Sociétés de l'Athenée de France et des Hugophiles vont donner pour célébrer le cinquantenaire de sa carrière de journaliste et conférencier.

Voici les vers du Cheikh aux élèves de l'Institution Graillot :

Salut, intelligents élèves
De l'Institution Graillot !
Vous réalisez les beaux rêves
Que, quand vous étiez en maillot,
Faisaient pour vous vos nobles mères
Avec leurs ardentes prières.

Vous enchantez par vos succès
Ces messieurs et ces belles dames.
Vos chers parents voient exaucés,
Dieu merci, les vœux de leurs âmes.
Car ici, leurs enfants chéris
S'instruisent bien mieux qu'à Paris.

Langues, sciences et musique,
Ils apprennent parfaitement ;
La théorie et la pratique
On leur enseigne également.
Graillot travaille pour la France,
Dont la jeunesse est l'espérance.

Vive cette institution !
C'est mon souhait le plus sincère.
Elle donne à la nation
Des hommes dont la France est fière.
Avec moi poussez donc ce cri :
Vive Graillot de Montlhéry !

Le 9 avril 1905. Abou Naddara.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Arabe, Turque et Persane

Notre grand confrère ottoman, le *Stamboul*, par les lignes élogieuses qu'il a bien voulu nous consacrer dans son numéro du 7 avril, nous encourage à continuer nos traductions en prose et en vers français des belles poésies arabes, turques et persanes, dont la littérature musulmane est si riche.

Nous remercions le gracieux *Stamboul* de son aimable article et de l'honneur qu'il nous a fait en reproduisant notre version d'une exquise poésie turque de Rouhy. La Rédaction.

PRIÈRE A DIEU

de Yahia-Effendi

Traduite des vers turcs.

Viens à mon aide, Dieu de miséricorde, mon éternel refuge. J'ai perdu la route qui conduit vers toi. Je n'ai pas même la hardiesse de me prosterner en ta présence. Une mer de crime m'a submergé ; que deviendrai-je si tu ne me tends pas une main secourable ? Froid à la vertu, à la piété, je suis tout de feu pour les œuvres d'iniquité. L'oubli de tes bontés, le crime et la révolte sont devenus mon culte. J'ai passé ma vie dans des plaisirs frivoles et dans le mal. Quel sera mon sort, lorsque je descendrai dans le tombeau ! Comment pourrai-je m'excuser alors sur ce qu'on m'imputera si justement ! Grand Dieu ! tous les péchés de ton esclave te sont connus, seul tu peux l'en absoudre Me confiant en ta miséricorde et répandant des larmes de pénitence devant ta majesté divine, puis-je espérer que le Maître de l'Univers se laissera toucher par les gémissements d'un scélérat ? Ah ! dérobe à ta vue le livre de mes crimes ou, plutôt, efface-les de la même main que tu les y a écrits. L'enfant peut-il fuir les mamelles maternelles ? Puis-je ne pas recourir à ta clémence ? Daigne, Seigneur, la rendre inséparable de moi. Lorsque mon âme aura abandonné mon corps, des amis, touchés de ma perte, me pleureront ; ils m'accompagneront même jusqu'au tombeau. Mais, ces derniers devoirs rendus, chacun s'éloignera et retournera chez soi. Mais toi, ô mon Dieu ! daigne m'assister en ce dernier moment et m'accompagner dans cette triste demeure ; daigne m'y réjouir par la lumière de ton amour et dissiper par elle les ténèbres du désespoir.

GRAINS D'AMBRE (*Suite*)

Certain jour, voulant m'apparaître
Dans le miroir bien nettoyé,
Mes yeux ne purent reconnaître
L'objet qui leur fut renvoyé.

Je vis une figure comme
D'un petit vieillard inconnu
Où l'image d'un beau jeune homme
Autrefois m'avait apparu.

« Pourquoi n'est-il plus dans la glace
Celui qui naguère était là ?
Quand a-t-il quitté cette place ?... »
Le miroir de rire éclata

Et me dit : « Ton œil se dérange,
Car ton amour, ta Suleima,
Qui jadis t'appelait « cher ange ! »
Te crie aujourd'hui : « Vieux papa ! »

LE LIBERTIN CONVERTI

C'en est fait ! oubliés le vin et les maîtresses !
Je renonce au désordre, à l'amoureuse ivresse,
Je m'abandonne tout entier au Créateur
Et je dis d'éternels adieux à mes erreurs,
Les yeux tournés vers de plus hautes récompenses.
Hélas ! qu'elle a duré ma course aux jouissances !
J'étais fou. Désormais, je ne livrerai plus
Aux mains des passions les rênes de ma vie,
Mais je les serrerai dans des poings résolus.
Eh ! quoi ? quand la vieillesse au repos vous convie,
Sied-il qu'on songe encore à l'amoureux frisson ?
Boire aujourd'hui du vin pour moi serait un crime,
Quand la beauté parfaite en serait l'échanson.
Que de fois j'ai poussé ma course vers l'abîme,
Éperonnant dans les plaisirs ma passion.
Que de fois j'ai planté ma tente dans la boue !
Que de roses je pris sur le rosier des joues !
Que de souples rameaux je pressai sur mon sein !
La coupe a beau sourire avec sa lèvre douce ;
Austère et dédaigneux, je passe et la repousse.
Je ne reviendrai plus aux errements anciens
Et, dépouillant enfin toute ardeur criminelle,
Me voilà pour jamais devenu le modèle
De qui porte un esprit ferme dans ses desseins.

17 Mars.

LES PERLES DU COFFRET (*Suite*)

Une Réponse.

O lettre longtemps désirée !
Son parfum l'annonce à l'entour,
La plume ici fut inspirée
Par un compatissant amour.

Les mots fleuris qu'on y peut lire
Forment un parterre enchanté
Et le doux musc, au lieu de cire,
En ferme le pli cacheté.

Lettre d'Amour,

Depuis ton départ, inhumaine !
Mes yeux n'ont pas cessé leurs pleurs,
Le feu n'a pas quitté mon cœur.
Comment vous traduire ma peine
Dans une missive ? Et qui peut
Mettre sur du papier du feu ?

HOMMAGE DE BIENVENUE AU CHEIKH ABOU NADDARA

SONNET

La Pension Graillot, de Montlhéry,
Est, voyez donc, en liesse complète,
Elle applaudit un orateur chéri
Qui du Devoir est le digne interprète.

Il vient semer, dans un langage exquis,
Les mots charmants qui séduisent les dames
Et les messieurs — le fait nous reste acquis) ;
Puisque partout la joie est dans les âmes.

O noble Cheikh, soyez le bienvenu,
Vous, l'orateur : votre parole est sage ;
C'est de tout cœur qu'on l'acclame au passage !

Pour nous charmer, Cheikh, vous êtes venu
Du grand Paris où vous vivez en sage,
Nous dit l'écho, mais non en inconnu.

Eug. Amenvau,
Professeur à l'Institution Graillot.



JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 5. — MAI 1905.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LETTRES DE CONSTANTINOPLE

Nous venons de recevoir deux longues lettres pleines de bonnes nouvelles de notre aimable correspondant, S. E. Khayat bey, dont nous extrayons les passages suivants :

L'opération subie dernièrement par S. A. le Prince Ahmed Effendi a, louanges à Dieu, merveilleusement réussi, à la grande satisfaction de S. M. I. le Sultan ; à cette heureuse occasion, des adresses et des dépêches de félicitations arrivent au Palais Impérial de tous les côtés.

Nous aussi avons écrit à notre cher et éminent ami, S. E. Ibrahim pacha, Grand Maître des Cérémonies, et l'avons prié de déposer aux pieds du Trône nos respectueux hommages et nos félicitations cordiales.

Sa Majesté, pour témoigner sa sollicitude à tous ceux qui La servent avec dévouement, a élevé le Dr Djémil Pacha à la dignité de Maréchal et a accordé de hautes distinctions honorifiques à LL. EE les Docteurs Alexandre Pacha Cambouroglou, Ibrahim Pacha, Saïd pacha et Salih et Rassih beys.

Nos sincères félicitations à ces nobles émules d'Esculape.

Fahrié, épouse de S. A. I. le Prince Ahmed Effendi, a été décorée de la médaille en or du Liakat, en reconnaissance des nombreuses marques de dévouement et de tendresse envers son Impérial époux pendant sa maladie. La même médaille en or a été conférée aux Sœurs Ina Manika et Louisa, de l'Hôpital Hamidié, en reconnaissance de leurs services dévoués.

S. A. le Prince Mohamed Aly pacha est arrivé d'Egypte et, à peine débarqué, il se rendit directement au Palais Impérial où il fut l'objet de la haute bienveillance de son Auguste Souverain. Puis, accompagné de S. E. Izzet bey, chef du Secrétariat turc de S. A. le Khédive, il est allé au yali de sa mère, à Bebek.

Et puisque nous parlons de notre correspondant, S. E. Khayat bey, félicitons-le de l'éloquent discours que son fils Rachid a prononcé à l'Association des Etudiants en droit de la Faculté de Marseille, dont il est le président. Les applaudissements n'ont pas été ménagés au jeune orateur ottoman. Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette pas d'offrir à nos lecteurs ce bon discours. A. N.

LES SOUVERAINS ANGLAIS EN ALGÉRIE

En mettant sous presse notre journal, nous recevons de notre correspondant indigène d'Alger un bel article sur l'accueil enthousiaste qu'ont eu en Algérie LL. MM. le Roi et la Reine de la Grande Bretagne, amis de la France. Nous en parlerons dans les journaux d'Orient, dont nous sommes le correspondant. A. N.



LA JUSTICE DIVINE

Saynète militaire égyptienne.

Personnages : Le Colonel Zafer, le Commandant Chafik, le Major Tom, le Cheikh Abdallah, Mary.

La scène a lieu au vieux Caire devant la maison de Zafer.

Zafer (*seul*). — Seigneur, toi qui m'as sauvé de la fureur des flots, des flammes et des lances, quand me délivreras-tu du remords qui, depuis vingt ans, me déchire les entrailles ? Et pourtant, toi qui lis dans les cœurs, tu sais que ce n'est pas moi qui ai trahi ma patrie, mais ma femme scélérate. Oui, c'est elle qui, pendant mon absence, copiait les plans de notre état-major et les communiquait à l'ennemi. Epouse infâme ! Au lieu de parsemer de roses et de jasmins le sentier de ma vie, tu as jeté mon âme et mon cœur en proie au remords. Tu es arrivée au Caire, deux ans avant la révolution, et m'as séduit par ta beauté. Personne ne pensait alors à l'invasion britannique de l'Égypte. Je t'ai enseigné notre belle langue et notre sainte religion et tu as embrassé avec joie l'islamisme pour devenir mon épouse. Allah a béni notre union en nous donnant un garçon beau comme le soleil. Tu te montrais à moi si aimante, si pieuse et si patriote égyptienne que je ne pouvais pas te soupçonner.

Abdallah (*qui a entendu les derniers mots de Zafer, lui dit*). — Ni moi, non plus, ô mon frère ; car je la croyais colombe innocente, mais lorsque je t'ai vu devenir colonel au lieu d'être exilé comme tes camarades de l'état-major, le soupçon m'a assailli. Dieu m'inspira alors une idée merveilleuse.

Zafer. — Tu es venu chez nous et lui as dit que c'était grâce à elle que ses compatriotes m'accordaient le grade de colonel, et tu l'as remerciée.

Abdallah. — Elle a cru à la sincérité de mon remerciement et nous a dit que si elle avait livré nos plans à lord Wolesely, elle n'avait fait que ses devoirs de patriote, d'épouse et de mère. Comme patriote, elle a aidé l'Angleterre à conquérir l'Egypte ; comme épouse, elle a sauvé son mari de l'exil et a obtenu pour lui une promotion et comme mère, elle a préparé un brillant avenir pour son fils.

Zafer. — Ah ! si tu n'étais pas là, je l'aurais étranglée.

Abdallah. — Et cela t'aurait coûté la vie. Louange à Dieu qui me donna la force de t'empêcher et de te traîner loin de la maison.

Zafer. — Mais à notre retour, la maison était déserte ; la traîtresse s'était sauvée, emportant l'enfant avec elle. Deux ans après ce jour fatal, elle m'annonça la mort de mon fils chéri. Alors, comme rien ne m'attachait plus à ce monde, j'ai quitté l'armée et me suis retiré tout seul ici, où je ne vois que toi, mon cher frère, qui viens me consoler une fois par semaine. (*Il pleure*).

Abdallah. — Voyons ! Laisse les larmes aux femmes et espère en la bonté divine. Le Maître de l'univers changera en joie ta douleur et t'accordera de longs jours heureux. Regarde ! On dirait que ces deux officiers viennent te voir ; les connais-tu ?

Zafer. — Je ne connais pas l'Anglais, mais l'Egyptien, oui ; c'est le commandant Chafik, fils de mon ami Osman qui fut tué à la bataille de Tel-el-Kébir. C'est un digne jeune homme. (*Allant au devant des officiers*). Soyez les bienvenus, mes chers amis.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.